عمادة شؤون الطلاب
مركز التوجيه والإرشاد الطلابي

البرامج والخدمات الإرشادية وفقاً لمجالات التوجيه والإرشاد

٤

مقدمة :

يهتم التوجيه والإرشاد بحالة العميل والبيئة او المجال النفسي الذي يعيش فيه. ولذلك تشمل خدماته بعض جوانب مجالات الإرشاد الأخرى. يتناول التوجيه والإرشاد المشكلات النفسية التي تحول دون توافق الفرد وتمتعه بالصحة النفسية، اذ تسبب هذه المشكلات صراعات إما أن تكون غير ظاهرة (داخل الذات) أو ظاهرة (بين الذات وعناصر البيئة)، مما يدعوا إلى إرشاد متخصص يتم التركيز به على المشكلات الشخصية والانفعالية والجانب السلوكي الشخصي التوافقي وهذا على شكل العموم.

أولاً: التوجيه والإرشاد الديني

إن من أهم أهداف التربية والصحة النفسية في مجتمعنا العربي الإسلامي تنمية الإنسان العربي المسلم الصالح، والإنسان الحر صاحب الإرادة والعقيدة والإيمان، والفرد الذي يعيش في سلامة. إذ يأتي الإرشاد الديني كطريقة اجمع المرشدون على اختلاف أديانهم، على انه إرشاد يقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية روحية أخلاقية، مقابل الإرشاد الدنيوي، الذي يقصد به بقية طرق الإرشاد النفسي التي تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب وضعها البشر.

الدين الإسلامي هو الطريق إلى بقاء و دوام القيم الأخلاقية التي تعد إطاراً مرجعيًا لسلوك الفرد و أسلوب حياته. وقد وصف الله سبحانه و تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله " وإنك لعلى خلق عظيم " وقول الرسول صلى الله عليه وسلم " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " .

- أهداف التوجيه والإرشاد الديني.
  - إكساب الطالب القيم الإيجابية.
  - التأكيد على القدوة الحسنة.
  - العمل بمكارم الأخلاق.
  - تكوين الشعور بالمحبة للفضائل الأخلاقية الحميدة.
  - البعد عن الرذائل و الشرور.
- أساليب المرشد الطلابي في القيام بمهام الإرشاد الديني.
  - مشاركة جماعة التوعية الإسلامية في تعزيز الأخلاق الاسلامية الحميدة.
  - تنظيم الندوات و المحاضرات.
  - تنظيم الرحلات والمعسكرات للأماكن المقدسة والمعالم الإسلامية.
  - متابعة الطلاب أثناء أداء صلاة الظهر والمشاركة في إلقاء كلمات توعوية.
  - تكريم الطلاب المثاليين ذوي السلوك الحسن.
  - إعداد النشرات التي تحث على التمسك بالأخلاق الحسنة.
  - تطويع مواد التربية الإسلامية لتعزيز و غرس المفاهيم الإسلامية.

- أسس الإرشاد الديني.

يقوم الإرشاد الديني على ان الله سبحانه وتعالى وقد خلق الإنسان، ويتضح ذلك بقول الله تعالى "ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير" والله يعرف كيف يصير الإنسان سويا ووضع لذلك القوانين السماوية. والله يعرف أسباب فساد الإنسان وانحراف سلوكه، وهو الذي يعرف طرق وقايته وصيانته، وهو بقدرته وحكمته يدرك الحاجات النفسية للإنسان ويدبر لها الإشباع بطرق الحلال، وهو الذي يعرف طرق علاجه وصلاحه، ولذلك نحن نسترشد بالقران الكريم لأنه خاتم الكتب السماوية، وقال تعالى: " وننزل من القران ما هو شفاءُ ورحمة للمؤمنين" وقال تعالى: " يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين" ونسترشد بالحديث النبوي الشريف لان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين.

- أسباب الاضطراب النفسي من وجهة نظر الدين:

من الأسباب الرئيسة للاضطرابات والأمراض النفسية من وجهة نظر الدين:

- الذنوب: وهي مخالفة القوانين الإلهية وإتباع هوى النفس الأمارة بالسوء، وتعد الذنوب والخطايا واقتراف الآثام وارتكاب المعاصي للقلب كالسموم إن لم تهلكه أضعفته، وهي لا تصدر

إلا عن قلب ضعيف الإيمان، قال تعالى: إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون".

- الغيّ والضلال: أي الضلال عن سبيل الله والكفر والإلحاد والبعد عن الدين، ومعصية الله ورسوله وعدم ممارسة العبادات، إن تشوش المفاهيم الدينية يؤدي إلى اضطراب السلوك. قال تعالى: " ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا". ومن الضلال إتباع الهوى، قال تعالى " ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله". ومن الضلال إتباع الشيطان مما يؤدي إلى انحراف السلوك، قال تعالى: " ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا" ومن الضلال أيضًا الإعراض عن ذكر الله مما يؤدي إلى الشقاء، قال تعالى " ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا".
- الصراع: إن اخطر الصراعات لدى الإنسان هو الصراع بين قوى الخير وقوى الشر وبين الحلال والحرام وبين الجانب الملائكي والجانب الحيواني في الإنسان. أي أن الصراع قد ينشأ بين النفس اللوامة والنفس الأمارة بالسوء.
- ضعف الضمير: تعد الأمراض النفسية ومظاهر سوء التوافق النفسي هي أمراض الضمير، أو هي حيلة هروبية من تأنيب الضمير.

- أعراض الاضطراب النفسي من وجهة نظر الدين:

تعد أعراض الاضطراب النفسي في رأي الدين استجابة غير سوية لضمير الفرد بسبب ما تعرض له من إهمال، أو بسبب تحديه لتعاليم الدين، ومن الأعراض الرئيسة للاضطراب النفسي من وجهة نظر الدين:

- الانحراف: ويقصد بها الانحرافات الاجتماعية مثل (الكذب والسرقة وتعاطي المخدرات) وكذلك الانحرافات الجنسية والسلوكية بأنواعها.
- الشعور بالإثم: أي الذنب والخطيئة التي يقوم بها الإنسان ويرتكبها بفعل الشيطان؛ مما يثقل كاهل الإنسان ويجعله يتوقع العقاب. ويعد هذا الشعور عنصرا أساسيا في تكوين العصاب.
- الخوف: وهو ما يمكن ضبطه، أو التخلص منه، أو السيطرة عليه فهو خوف مرضي دائم ومتكرر يتملك سلوك الإنسان ويمكن أن يصاحبه سلوك عصابي.
- القلق: يعد خوف إلا انه غامض مصحوب بالتوتر والضيق وتوقع الخطر؛ مما يعيق إنتاجية الفرد.
- الاكتئاب: يتمثل الاكتئاب في الشعور بالكدر والغم والحزن الشديد دون سبب مناسب، أو لسبب تافه، مما يفقد الفرد لذة الحياة.

- الإرشاد الديني الوقائي:

يوجه المرشدون اهتماما كبيرا إلى الوقاية الدينية من الاضطراب النفسي، أو ما يطلق عليه " التحصين النفسي" ، ولأغراض الوقاية وتحقيق التوافق والصحة النفسية يجب الاهتمام ببناء ونمو شخصية المسلم كما حددها الدين ، وهناك العديد من المعالم الوقائية من الاضطراب النفسي من وجهة نظر الدين وهي: (الإيمان، التدين (السلوك الديني)، الأخلاق (السلوك الأخلاقي).

- طريق الإرشاد الديني:

الإرشاد الديني أسلوب توجيه وإرشاد وتربية وتعليم. ويقوم على معرفة الفرد لنفسه ولربه ولدينه والقيم والمبادئ الروحية والأخلاقية.

وهدف الإرشاد الديني، تحرير الشخص المضطرب من مشاعر الإثم والخطيئة التي تهدد طمأنينته وأمنه النفسي، ومساعدته على تقبل ذاته وتحقيق وإشباع الحاجة إلى الأمن والسلام النفسي، إن الإرشاد الديني عملية يشترك فيها المرشد والمسترشد، والمرشد يتناول مع المسترشد موضوع الاعتراف والتوبة والاستبصار، ويشتركان معا في عملية تعلم واكتساب اتجاهات وقيم، والمسترشد يلجأ إلى الله بالدعاء مبتغيا رحمته مستغفراً إياه ذاكراً صابراً على كل حال متوكلاً على الله مفوضا أمره لله.

وفيما يلي أهم طرق الإرشاد الديني:

- الإقرار بالذنب: أي إفضاء الإنسان بما في نفسه لله؛ مما يعود على الفرد بالخير وتخفيف عذاب الضمير إذ يطهر النفس المضطربة ويعيد إليها طمأنينتها.
- التوبة: تعد التوبة طريق للمغفرة، فهي تحرر المذنب من آثامه وخطاياه وتشعره بالتفاؤل والراحة النفسية، إلا أن ذلك يشترط العزم على عدم العودة إلى المعاصي والذنوب.
- الاستبصار: يتجلى الاستبصار في فهم الفرد لأسباب شقائه النفسي، وفهم الدوافع وراء ارتكاب الخطيئة والذنوب، ويتطلب الاستبصار نمو الذات التي تحكم السلوك السوي للإنسان والتي يحددها علاقة الإنسان بربه، وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان.
- التعلم: يتضح التعلم من خلال اكتساب قيم واتجاهات ومهارات جديدة؛ تساعد على ترويض النفس وضبط الذات وتحمل أعباء الحياة ومسؤولياتها، كما يتضح من خلال التكوين الاجتماعي للعلاقات المتبادلة والمبنية على الثقة.
- الدعاء: أي الاستعانة والتضرع إلى الله والالتجاء إليه طالبًا كشف الضر، فالدعاء يسمو بروح الإنسان ويقوي إيمانه، وفيه منافع كثيرة إذ يشعر الإنسان بالطمأنينة والسكينة ويزول عنه الخوف ويخلص الإنسان من الهم والتوتر والضيق والقلق.
- الاستغفار: إذا أخطأ الإنسان وشعر بظلمه لنفسه، فعليه الاستغفار لله واثقا في قوله تعالى " استغفروا ربكم إنه كان غفارا".

- ذكر الله: إن الطمأنينة والهدوء والسعادة تتجلى بذكر الله، وفيها يزول الهم والغم والقلق قال تعالى"الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب"
- الصبر: وبه إشارة إلى تفويض الأمر لله، فالصبر عون للفرد من الوقوع تحت ضغوطه النفسية ومن طرق الصبر المثابرة على العبادة.

- استخدامات الإرشاد الديني:

يستخدم الإرشاد الديني بصفة خاصة في مجالات الإرشاد العلاجي والزواجي وإرشاد الشباب في الحالات التي يتضح أن أسبابها وأعراضها تتعلق بالسلوك الديني والأخلاق للمسترشد. ويفيد الإرشاد الديني في حالات القلق والوساوس، والهستيريا، وتوهم المرض والخوف، والاضطرابات الانفعالية، ومشكلات الزواج، والإدمان، والمشكلات الجنسية.

ثانيًا: التوجيه والإرشاد التربوي والتعليمي.

هو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانات التربوية ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

وتتكامل أهداف الإرشاد التربوي مع أهداف الإرشاد النفسي بصفة عامة من جهة وأهداف العملية التربوية من جهة أخرى. والهدف الرئيسي الخاص للإرشاد التربوي هو تحقيق النجاح تربويا وذلك عن طريق معرفة الطلاب وفهم سلوكهم ومساعدتهم في الاختيار السليم لنوع الدراسة ومناهجها، وتحقيق الاستمرار في الدراسة وتحقيق النجاح فيها وحل ما قد يعترض ذلك من مشكلات. ومن أهدافه أيضًا التطلع المستقبلي والتخطيط للمستقبل التربوي للطلاب في ضوء دراسة الماضي والحاضر التربوي ورسم الخطة للمستقبل التربوي.

ونستطيع أن نوجز أهداف الإرشاد التربوي في مختلف المؤسسات التربوية بما يلي:

١. تشجيع جميع الأفراد وكل حسب عمره لمزاولة ما يلائمهم من أنواع الدراسة.

٢. كشف طاقات الطلاب وتوجيههم لممارسة دراستهم.
٣. تقوية المواهب وتعزيزها.
٤. توجيه الأفراد ذوي الإعاقة لبناء حياة منسجمة وتتلاءم مع استعدادهم وظروف حياتهم.

- الحاجة إلى الإرشاد التربوي:

يحتاج كل طالب إلى خدمات الإرشاد التربوي ويهتم به ويشارك فيه كل العاملين في الميدان التربوي. لذلك يحظى الإرشاد التربوي باهتمام خاص في معظم كتب الإرشاد النفسي التي تركز على الإرشاد في المجال التربوي.

- المشكلات التربوية:

تتنوع المشكلات التربوية التي يتناولها الإرشاد التربوي، نذكر منها الآتية:

- مشكلات المتفوقين: المتفوقون هم ممن يتميزون بارتفاع معامل ذكائهم، وبالتالي ارتفاع مستويات تحصيلهم وبعضهم ذوو مواهب خاصة، لذا يحتاجون إلى خدمات إرشادية تتناسب واحتياجاتهم، أن المتفوقين الذين يهملوا يشعرون بالوحدة والانعزال في جميع البيئات والظروف العادية، فالنمو العقلي المتميز قد يؤثر سلبًا على

جوانب أخرى من مظاهر النمو كالجانب الجسمي والاجتماعي؛ مما يعود بالضرر على الفرد والمجتمع.

- الإعاقة الفكرية: وهم الذين يقل معاملات ذكائهم عن ٧٠ ؛ مما يؤثر على تحصيلهم وتوافقهم الاجتماعي والانفعالي.
- التأخر الدراسي: أي انخفاض نسبة التحصيل دون المستوى المتوقع، وقد يكون تأخرًا شاملاً في جميع المواد، أو قاصرًا على مادة معينة، والمتأخرين دراسيا هم ممن ينقصهم الذكاء، أو يتملكهم ضعفا عقليا، أو تشتتا في الانتباه وعدم القدرة على التركيز وضعف الذاكرة، كما أن بعض المتأخرين دراسيا يكونوا من بين المتفوقين عقليًا.
- مشكلات اختيار نوع الدراسة والتخصص: أي التوجه إلى تخصص لا يتناسب مع قدرات واستعدادات وميول الطالب، أو التوجه إلى تخصص دون معرفة الدوافع وراء هذا التوجه، كذلك اختيار تخصص ما دون الأخذ في الاعتبار متطلبات هذا التخصص وما يحتاجه من قدرات واستعدادات وميول.
- سوء التوافق النفسي: أي عدم الانسجام وسوء العلاقة بين الطالب وزملائه، أو الطالب وأستاذه، ومن مؤشرات سوء التوافق الرسوب والغياب المتكرر والهروب المتعمد والفشل.

- مشكلات نقص المعلومات عن الدراسة المستقبلية: تتمثل هذه المشكلة في عدم قدرة الطالب على اختيار نوع الدراسة المستقبلية لافتقاره لرؤية واضحة لما بعد الآن.
- مشكلات النظام: تظهر هذه المشكلات غالبا لدى المتأخرين دراسيًا، وكذلك المتفوقين، ومن الأمثلة عليها الغش في الامتحانات مما يترتب عليه عقوبة قد تصل إلى فصل الطالب من المؤسسة التعليمية.

- خدمات الإرشاد التربوي:

يجب ان تقدم خدمات الإرشاد التربوي مندمجة في البرنامج التربوي والعملية التربوية، وبصفة عامة عن طريق المناهج التي تعمل حساب التوافق والصحة النفسية للطلاب والمربين. فيجب ان تكون المناهج مناسبة تراعي الحاجات والقدرات والخصائص النفسية للطلاب، وأن تكون مرتبطة بالحياة العملية. ويلاحظ أن من أهم خدمات الإرشاد التربويي مساعدة العاملين في التعليم على اقتراح تعديلات في المناهج وإدارة الجامعة بما يقابل حاجات الطلاب بطريقة أفضل ويحقق بصفة عامة أهداف الإرشاد:

- الخدمات الوقائية والإنمائية: وهي من اهم خدمات الارشاد التربوي في المدرسة، اذ تعتبر اساسا للبرامج التربوية وتضيف لها صبغة تربوية.

- الخدمات الفردية: تقدم الخدمات الفردية للمتأخرين دراسيا والمتفوقين وذوي الإعاقة الفكرية وغير المتوافقين دراسيا، أو ممن يرغبون ترك الجامعة. أن هذه الحالات تتطلب تقديم خدمات إرشادية فردية للطالب للكشف عن قدرات كل طالب واستعداداته لوضع خطط تساعد على تحقيق التوافق.
- الخدمات الجماعية: تقدم هذه الخدمات في الفترات الانتقالية التي يمر بها الطالب، كانتقال الطالب من المرحلة المتوسطة إلى الثانوية، او في مرحلة اختيار الفرع المناسب للمرحلة الثانوية (أدبي، علمي). ولتقديم الإرشاد الجماعي تستخدم المحاضرات أو ندوات المناقشة الجماعية للطلاب، كما يمكن استخدام النشرات والكتيبات لتحقيق الهدف من الإرشاد الجماعي.
- خدمات شؤون الطلبة: تقدم هذه الخدمات التوجيهية والإرشادية لتيسير أمور الطلاب من جانب أعضاء هيئة التدريس والمرشدين.
- خدمات التصنيف: وتتضمن تصنيف الطلاب حسب القدرات والأعمار بناء على القياس والتقييم.
- الخدمات الإرشادية للمتفوقين: وتتمثل في تحديد القدرات والمواهب الخاصة، وإتاحة فرص الابتكار، وفتح المجال أمام نمو القدرات والمواهب إلى أقصى درجة ممكنة.

- الخدمات الإرشادية لذوي الإعاقة الفكرية: تقدم هذه الخدمة التشخيص والتصحيح للطلاب كما تهتم بالفحص النفسي للطلاب وبحث حالتهم الاجتماعية وتقييم تحصيلهم الأكاديمي. وتسعى هذه الخدمة إلى تعديل البيئة بما يكفل تحقيق أفضل درجة من التوافق تخلص الطلاب من القلق والسلوك الجانح. كما تهتم خدمات ذوي الإعاقة الفكرية بتوجيه وإرشاد الوالدين لتقبل حقيقة الإعاقة الفكرية لأبنهم.
- الخدمات الإرشادية للمتأخرين دراسيا: تُعنى هذه الخدمة بالتشخيص والوقاية والعلاج ويعد الاكتشاف المبكر لحالات التأخر الدراسي وبطء التعلم أمرًا حيويًا، لتلافي حدوثه، وعلاجه بأنجح الطرق التي تناسب الحالة.

- مشكلات الإرشاد التربوي:

- نقص معلومات الطالب عن نظام الدراسة المقيد بها.
- عدم وعي الطالب بمفهوم الإرشاد التربوي وعدم رغبته في الاستعانة بالإرشاد في حل مشكلاته المرتبطة بدراسته.
- عدم وجود مرشد تربوي.
- كثرة عدد الطلاب بالنسبة لكل مرشد تربوي.
- عدم وجود مرشد طلابي دائم للطلاب.

- عدم وجود ألفة بين الطلاب والمرشد، وشعوره بالحرج من ذلك.
- عدم تخصيص مكان محدد للمرشد.
- نقص المعلومات المتوفرة للمرشد عن مستويات تحصيل الطلاب.

- أساليب تطبيق الإرشاد التربوي في الجامعة:
- الإطلاع على أحوال الطلاب المستجدين.
- إعداد جداول لتنفيذ البرنامج الدراسي.
- عقد جولات بالجامعة للطلاب الجدد.
- عقد حفل للطلاب المستجدين.
- توعية المحاضرين بخصائص نمو الطلاب وفقا للمراحل العمرية.

ثالثا: التوجيه والإرشاد المهني.

هو عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنته، بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله وطموحاته وظروفه الاجتماعية وجنسه، والإعداد والتأهيل لها، والدخول في العمل، والتقدم والترقي فيه، وتحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق المهني. أي أن الإرشاد المهني يساعد الفرد في ان يقرر مصيره المهني بنفسه(ولا يقرره، أو يحدده له أحد)، ويشير إلى أن عملية الإرشاد تتضمن عدة إجراءات للاختيار والإعداد والدخول والتقدم في المهنة، وهي بذلك عملية نمو طويلة وليست مجرد إجراء محدد سريع.

ويهدف الإرشاد المهني إلى وضع الشخص المناسب في المكان المناسب بما يحقق التوافق المهني ويعود على الفرد والمجتمع بالمنفعة. أي انه يهدف إلى مساعدة الفرد في معرفة استعداداته وقدراته وميوله واختيار مهنة حياته بطريقة منظمة مخططة وإعداد نفسه لأخذ مكانه الصحيح في عالم المهنة تعليميًا وتدريبيًا، ومتابعته أثناء العمل ضمانا للنجاح والاستقرار. كما يهدف الإرشاد المهني إلى إكساب الفرد المرونة الكافية والخبرات اللازمة التي تجعله قادرًا على مواجهة التطورات والتغيرات المحتملة في حياته المهنية نظرًا للنمو العملي والتكنولوجي السريع الذي يحدث في العصر الحاضر وسيحدث في المستقبل.

- الحاجة إلى الإرشاد المهني:

إن الحاجة الماسة للإرشاد المهني تقوم على أساس الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والميول والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده عصرنا الحاضر مما زاد المهن وأنواع التخصصات وفرص العمل بشكل كبير جداً.

وتلاحظ أهمية الإرشاد المهني في نمو الشخص وتوافقه وصحته النفسية ، ذلك إن المهنة لها علاقة وثيقة بالذات والشخصية. فاختيار المهنة مرتبط بمفهوم الذات، والمهنة هي العمل الذي سيقضي فيه الفرد حياته كلها. والعمل هو الذي يجعل للحياة معنى ويجعل للإنسان نفسه قيمة اجتماعية حيث يمثل أهم أدواره الاجتماعية في الحياة.

إن عملية الإرشاد المهني تقوم بتقديم الخدمات النفسية العلمية حسب الخطوات الثماني الآتية:

(١) تحليل نفسي: تكويني لمقومات شخصية المتقدم للعمل فيما يتصل بنموه الجسمي والعقلي والانفعالي وما لديه من قدرات ورغبات وطموحات.

(٢) استكشاف عالم المهن الممكنة: وتحليل مقومات العمل المهني، وتحليل مقومات العمل جسمياً وعصبياً وعقلياً.

(٣) حسن اختيار المهنة: بما ينسجم مع حاجات الفرد، فاختيار المهنة دون النظر للقدرات الشخصية للفرد وميوله، كثيراً ما يولد

مشكلات مزمنة تسبب عدم استقرار نفسي واجتماعي للفرد وأسرته ومجتمعة.

(٤) الإعداد المهني (التأهيل المهني): أي إثراء المهارات الفردية للنجاح في المهنة التي تناسب الفرد العامل وتنسجم مع إمكانياته وتطلعاته وظروفه الاجتماعية.

(٥) التشغيل: ويتم من خلال الممارسة العملية في ميدان الحياة للمهنة التي اختارها الفرد واعد نفسه لها. ويكون ذلك في مؤسسات أهلية، عامة، خاصة والمهم عدم الوقوع في مشكلات البطالة.

(٦) مواصلة التدريب أثناء العمل المهني: إن التجدد الحاصل في أيامنا الحاضرة للعديد من المهن يجعل منها متطورة في آلاتها ومخططاتها ومعالمها ونوعية منتجاتها؛ مما يجعل مواصلة التدريب أمرا في غاية الأهمية.

(٧) الاستقرار في العمل: إن وظيفة الإرشاد تستمر في مساعدة العامل على الاستقرار في العمل وفي ظروف وزمان العمل وأوقاته وفي السكن والعلاج والضمان الوظيفي والترقية.

(٨) التوافق المهني: أي قبول الفرد لمهنته من حيث الدخل المادي والمركز الاجتماعي.

- المشكلات المهنية:

تتعدد المشكلات المهنية التي تتعلق بالاختيار والإعداد والتوزيع والاستقرار والتوافق المهني وفيما يلي أبرز المشكلات المهنية:

- مشكلات الاختيار المهني: تتمحور هذه المشكلات حول اختيار الشخص المناسب من حيث (شخصيته، وإمكاناته وميوله المهنية، وظروف العمل) لوضعه في المكان المناسب.
- مشكلات الإعداد المهني: أي الإعداد النفسي والتربوي والتدريبي للأشخاص من اجل تهيئتهم للمهنة المستهدفة.
- مشكلات التوزيع: أي سوء توزيع القوى العاملة على المهن المختلفة أي حدوث خطأ في التوزيع، كان يعمل المهندس مدرسًا، والفنان واعظًا.
- مشكلات الالتحاق بالعمل: تتعلق بطرق التقدم للعمل وملء الطلبات والالتحاق ومقابلة أصحاب العمل.
- مشكلة التعيين تحت الاختيار: أي أن يتم تعيين الفرد في مؤسسة ما، ويثَّبت إذا أثبت كفاءته، ويقال من العمل إذا لم تثبت قدرته.
- سوء التوافق المهني: أي عدم التكيف مع ظروف العمل، أو مع رفاق العمل، أو عدم الرضا عن الدخل، أو تأثير نوع العمل على صحة الفرد.

- خدمات الإرشاد المهني:

أهم خدمات الإرشاد المهني هي المزاوجة بين المسترشد (العامل) والعمل أي بين الشخص والمهنة وذلك لتحديد ما يسمى الصلاحية المهنية وفيما يلي أهم خدمات الإرشاد المهني:

- التربية المهنية: تستند التربية المهنية إلى برنامج تعليمي مهني يهدف إلى توفير المعلومات المهنية لعدة محاور هي: متطلبات الشخصية، والمهن بأنواعها المختلفة جسميًا وعقليًا، وبيئة العمل جغرافيًا وبشريًا، والأجور، ونظام الترقية؛ ليستطيع المسترشد أن يتخذ قرارًا مهنيًا صائبًا.
- تحليل الشخصية: أي التعرف على المسترشد وفهم شخصيته، واستعداداته، وقدراته، وإمكاناته، وميوله واتجاهاته، ونواحي قصوره.
- الاختيار المهني: يهدف الإرشاد المهني لمساعدة الشخص في اتخاذ القرارات الخاصة بالاختيار المهني واللازمة للتخطيط للمستقبل المهني، ويجب إن يقوم الشخص نفسه باتخاذ القرارات بعد توجيه اهتماماته لاختيار مهنة المستقبل.
- التأهيل المهني: أي الإعداد المهني ويهدف إلى إكساب الأفراد المهارات الخاصة الضرورية للنجاح في مهنة معينة، إذ يستغرق الإعداد المهني وقتًا طويلاً لتأهيل الأشخاص.
- التدريب المهني: يسعى التدريب المهني إلى إكساب الأفراد المهارات المطلوبة للقيام بعملهم بكفاءة من أجل تحقيق النجاح إذ يحتاج التدريب المهني إلى تقديم نماذج من الحياة العملية تتيح للمتدرب الرؤية والسماع والممارسة للخبرة العملية وذلك لتحقيق الفائدة المثلى للمتدرب كمًا وكيفًا.
- التشغيل: يبدأ التشغيل بمساعدة الأفراد في البحث عن العمل، وتسهيل مهمة الالتحاق بالعمل، ويخصص لذلك "مكتب العمل".

- الاستقرار في العمل: يتحقق الاستقرار في العمل حين يتوفر للعامل متطلبات العمل وتهيئة الظروف المناسبة للعمل.
- التوافق المهني: أي تقبل الفرد العمل والتوافق اجتماعيا مع زملائه والرضا بالدخل وغيرها من الأمور التي تساعد الفرد على التوافق مع مهنته مما يوفر له أسباب الاستقرار المعنوي والمادي ومن ثم الشعور بالسعادة.

- أساليب الإرشاد والتوجيه المهني:
- مساعدة الطالب في اختيار نوع التخصص، أو المهنة.
- تعريف الطالب بالمهن من خلال النشرات والأدلة.
- تنظيم لقاءات و ندوات و محاضرات لتعريف الطالب بالمهن.
- تنفيذ الأسبوع المهني سنويًا.
- تكوين الجماعات المهنية بالجامعة.
- إعداد حقيبة للمعلومات المهنية.
- إقامة أندية مهنية بالجامعة.
- تنظيم الزيارات الميدانية إلى أماكن عديدة لمهن مختلفة.
- توفير أدلة للجامعات و المعاهد.
- توجيه الطلاب لاختيار التخصص.

رابعا: توجيه وإرشاد ذوي الإعاقات والموهوبين:

يقصد بهم المعوقون مثل ذوي الإعاقة السمعية، وذوي الإعاقة البصرية، وذوي الإعاقة الحركية، وذوي الإعاقة الفكرية، والمتعددو الإعاقة؛ بالإضافة إلى المتفوقين والموهوبين. وهذه الفئات جميعًا

يحتاج العمل معهم إلى تعديل وسائل وطرق الإرشاد لتناسب درجات إعاقاتهم.

وإرشاد ذوي الإعاقات والموهوبين هو عملية المساعدة في رعاية وتوجيه نموهم نفسيًا وتربويًا ومهنيًا، وحل مشكلاتهم المرتبطة بحالات إعاقتهم، أو تفوقهم، أو الناتجة عن الاتجاهات النفسية الاجتماعية تجاههم وتجاه حالاتهم بهدف تحقيق التوافق والصحة النفسية.

وهناك ثلاثة أهداف رئيسة في أرشاد ذوي الإعاقات والموهوبين هي: التغلب على الآثار المباشرة للظروف غير العادية (كما يحدث في تربيتهم وتوجيههم مهنيًا). وإزالة الآثار النفسية المترتبة على الحالة غير العادية (مثل الانطواء، أو السلوك الانعزالي). وتعديل ردود الفعل للحالة (كما في الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة).

- الحاجة إلى إرشاد ذوي الإعاقات والموهوبين:

إذا كان ذوي الاحتياجات الخاصة يتفقون مع العاديين في أساس الشخصية فأنهم يحتاجون إلى خدمات الإرشاد النفسي مثل رفاقهم العاديين وإذا كانت لهم سيكولوجيتهم الخاصة فأنهم بإلحاح يحتاجون خدمات إرشاديه خاصة.

- مشكلات الأفراد ذوي الإعاقات والموهوبين:

وهي تلك التي تتعلق بالجوانب التالية:

أولاً: المشكلات العامة

- المشكلات الاجتماعية: أي نظرة المجتمع واتجاهاته نحو ذوي الإعاقات والموهوبين، إذ تشكل خطراً يفوق مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة على تعدد مسمياتها وتصنيفاتها.
- المشكلات الأسرية: أي مشاعر الأسرة اتجاه الطفل ذي الإعاقة، إذ ينظر الآباء وأولياء الأمور أحيانًا إلى إعاقة طفلهم على أنه عقاب من الله، أو أنهم كاسرة سبب في ما أصاب ابنهم؛ مما قد يشكل خطراً يتمثل في رفض الطفل ذي الإعاقة لكونه يمثل مشكلة مستدامة طوال الحياة.
- المشكلات التربوية: تتمثل في نقص الإمكانيات المساندة (كالأجهزة والمعدات وكذلك الأخصائيين المؤهلين) والتي تعد ضرورية لتأهيل ذوي الإعاقات للتكيف مع معطيات الحياة.
- المشكلات المهنية: أي نقص فرص العمل أمام ذوي الإعاقات والموهوبين، نظراً لعدم رغبة أصحاب العمل في تشغيلهم لاعتقادهم أنهم اقل إنتاجية وأكثر تعرضا للحوادث.
- المشكلات الانفعالية: أي الشعور بالخوف وعدم الرضا والاحباط كما ينتاب المعاق مشاعر النقص والعجز والبغض للبيئة. وعادة ما تؤدي هذه المشكلات إلى سوء التوافق الانفعالي.

ثانيا: المشكلات الخاصة:

وهي تلك المشكلات التي تتعلق بكل فئة من الفئات التالية:

- مشكلات المتفوقين.
- مشكلات ذوي الإعاقة الفكرية.
- مشكلات المكفوفين وضعاف البصر.
- مشكلات الصم وضعاف السمع.
- مشكلات المعوقين جسميًا.
- مشكلات الجانحين، وذوي الاضطرابات السلوكية.

خامسا: التوجيه والإرشاد الاجتماعي.

يهدف الإرشاد الاجتماعي إلى تحقيق الدور الذي تقوم به التنشئة الاجتماعية من خلال تعويد الطالب على الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية المتمثلة في:

- حب الآخرين
- مساعدة المحتاج
- التعاون مع الزملاء
- تقبل الرأي و الرأي الآخر

- أساليب المرشد الطلابي في القيام بمهام التوجيه والإرشاد الاجتماعي:

- حث الطلاب على العمل الجماعي
- بث روح الأخوة الإسلامية بين الطلاب
- بث الكرامة الإنسانية في نفوس الطلاب

جامعة الملك سعود
King Saud University

مركز التوجيه والإرشاد الطلابي

البهو الرئيس مبنى ١٧

١٧ الدور الثالث

٤٦٩٤٨٠٩ ٤٦٩٨٧٤١

alershad@ksu.edu.sa